أما حزب مبام، فقد امتنع، مرة أُخرى، عن الانضمام إلى التنظيم العمالي الجديد أي حزب العمل الاسرائيلي، مفضلاً الاحتفاظ باستقلاليته. ولكنه وافق، بدلاً من ذلك، على إقامة تجمع عمالي جديد، يضم الحزبين. وقد خاض هذا التجمع العمالي (المعراخ) الانتخابات التي جرت للكنيست، منذ سنة ١٩٦٩ وحتى اليوم، في قائمة موحدة تضم مرشحي الحزبين.

وكان قد وقع أيضاً، قبيل إنتخابات سنة ١٩٦٩، خلاف داخل غاحال، بين أعضاء من حيروت وزعيم الحزب بيغن، أدى إلى إنشقاق أولئك عن غاحال وإقامة تنظيم خاص بهم، هو المركز الحر بزعامة شموئيل تامير، الذي خاض تلك الانتخابات في قائمة مستقلة، وحصل على مقعدين في الكنيست.

وخلال هذه الانتخابات، تمكنت أيضاً قائمة هاعولام هازيه من مضاعفة قوتها، فحصلت على مقعدين في الكنيست، بدلاً من واحد، كان ثانيهما من نصيب شالوم كوهين، المحرر الرئيسي في مجلة هاعولام هازيه.

إنعكاسات حرب تشرين و «إنقلاب ١٩٧٧»

أدت الحرب العربية ــ الاسرائيلية الرابعة، التي نشبت في ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، إلى تأجيل موعد إجراء انتخابات الكنيست الثامن، فعقدت في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) من تلك السنة. وعدا عن ذلك، لم يكن للحرب تأثير مباشر يذكر على تلك الانتخابات؛ فقوائم مرشحي كافة الأحزاب لتلك الانتخابات كانت قد أعدت قبل نشوب الحرب، واحتل «نجوم» السياسة الاسرائيلية السابقون أمكنة الصدارة فيها. وكانت قد ارتفعت، خلال الفترة الواقعة بين إنتهاء القتال وإجراء الانتخابات، دعوات لإعادة تنظيم قوائم المرشحين وإضافة أشخاص جدد إليها، وفق ما يتطلبه الوضع الجديد، ولكن أحداً من أصحاب الشأن لم يأبه بذلك؛ فجرت الانتخابات وفق الأسس والأوضاع التي كانت سائدة قبل الحرب، بينما أدخلت بعض التعديلات على البرامج الانتخابية. وكان من أبرزها ذلك التعديل الذي طرأ على برنامج التجمع العمالي والمتمثل بإعلان هذا التجمع «اعترافه» بما سماه «الهوية الفلسطينية» وبدعوته إلى حل القضية الفلسطينية بإقامة «دولة أردنية ــ فلسطينية» إلى الشرق من اسرائيل.

وعند تشكيل القوائم الانتخابية، كان قد طرأ تغيير على قائمة المعارضة الرئيسية، وذلك بمبادرة من الجنرال أريئيل شارون، الذي كان قد سرح من الخدمة النظامية في صيف تلك السنة، وانضم إلى الأحرار في غاحال. ومع دخوله معترك الحياة السياسية، قام شارون بنشاط صاخب لتوسيع صفوف المعارضة، بضم العناصر التي تؤيدها، أو المتعاطفة معها، إلى كتلة جديدة كبيرة، تستطيع مواجهة التجمع العمالي الحاكم. ونتيجة لهذه المحاولات، أعلن عن إنشاء تكتل جديد سمي ليكود، الذي ضم، إضافة إلى غاحال، المركز الحر والقائمة الرسمية ونشيطي حركة أرض ــ اسرائيل الكاملة، الذين كانوا سابقاً أعضاء في الأحزاب العمالية. وقد اتحد هؤلاء، فيما بعد، في كتلة جديدة داخل ليكود سموها لاعام أضيفت إلى كتلتي ليكود السابقتين: حيروت والأحرار.